وسير الي الي الكرك سلطانا بما فات من عامه ولو مكانه بمصر
اخاه بدر الدين سلامش و له سبع سنين ولقبوه بالملك العادل
وجعلوا اتابكه الامير سيف الدين قلاوون وضربت السكة باسمه
علي وجه و باسم اتابكه علي وجه و دعي لهما معا في الخطبة ثم في
رجب نزع سلامش من السلطنه بغير نزاع وتسلطن قلاوون
ولقب بالملك المنصور وفي سنة تسع وسبعين في يوم عرفة وقع
بالديار المصريه برد كبار وصواعق و في سنة ثمانين وصل عسكر التتار
الي الشام وحصل الرجيف فخرج السلطان لقتالهم و وقع المصاف وحصل
مقتلة عظيمة ثم حصل النصر للمسلمين و لله الحمد و في سنة ثمان
وثمانين اخذ السلطان طرابلس بالسيف وكانت في ايدي الفرنج من
سنة ثلاث وخمسمايه الي الان وكان اول فتحها في زمن معاويه
وانشا التاج بن الاثير كتابا بالبشارة بذلك كتابا الي صاحب
اليمن يقول فيه وكانت الخلفا والملوك في ذلك الوقت ما فيهم الا من
هو مشغول بنفسه مكب علي مجلس انسه يري السلامة غنيمة
واذا عن له وصف الحرب لم يسال الا عن طرق الهزيمة قد بلغ لعله
من الدنية و قنع بالسكة والخطبة اموال تنهب و ممالك تذهب
لا يبالون بما سلبوا وهم كما قيل

ان قاتلوا قتلوا او طاردوا طردوا او حاربوا حربوا او غالبوا
غلبوا الي ان اوجد الله من نصر دينه واذل الكفر وشياطينه

وذكر بعضهم ان معني طرابلس باللسان الرومي ثلاث حصون
مجتمعة وفي سنة تسع وثمانين مات السلطان قلاوون في

ذي

ذي القعده وتسلطن ابنه الاشرف صلاح الدين خليل
فيها ظهر امر الخليفه وكان خاملا في ايام ابيه حتي ان اباه
لم يطلب منه تقليدا بالملك فخطب الخليفه بالناس يوم
الجمعة وذكر في خطبته توليته للملك الاشرف امر الاسلام
ولما فرغ من الخطبة صلي بالناس قاضي القضاة بدر الدين بن
جماعة ثم خطب الخليفة مرة اخري خطبة جهادية وذكر بغداد
وحرض علي اخذها وفي سنة احدي وتسعين سافر السلطان
ففتح قلعة الروم وفي سنة ثلاثة وتسعين قتل السلطان
بتروجه وسلطنوا اخوه محمد بن المنصور ولقب الملك المنصور
وله يومين تسع سنين وتسمي بالملك العادل وفي هذه السنة
دخل في الاسلام قازان بن ارغون بن ابغا ابن هلاكو ملك التتار
وفرح الناس بذلك وفشا الاسلام في جيشه وفي سنة ست وتسعين
كان السلطان بدمشق فوثب لاجين علي السلطنه وحلف له الامرا
ولم يختلف عليه اثنان ولقب الملك المنصور وذلك في صفر وخلع
عليه الخليفه الخلعة السودا وكتب له تقليدا وصير العادل
الي صرخد نايبا بها ثم قتل لاجين في جمادي الاخرة سنة ثمانيه
وتسعين واعيد الملك الناصر محمد بن المنصور قلاوون وكان
منفيا بالكرك فقلده الخليفة فسير العادل الي حماه نايبا بها
فاستمر الي ان مات سنة ٧٠١ سنة احدي وسبعمايه توفي الخليفه
الحاكم ليلة الجمعه ثامن عشر جمادي الاولي وصلي عليه العصر
بسوق الخيل تحت القلعه وحضر جنازته الدولة والاعيان

ثم خلع في محرم سنة اربعه وتسعين ... كتبغا المنصور وتسمى ... صح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)